النهار

الاثنين 01آب - 2011السنة - 78العدد 24465

رأي خبير

لا مكان لأمثال أنطوان شارتييه

لم أكتب يوماً لأمتدح أشخاصاً بل لألقي الضوء على برامج وأسلوب إدراة. ولن أشذ هذه المرة عن هذا المبدأ. لذا سأطرح بعض الأسئلة التي لعلها توصل الرسالة. فلطالما رددت أن النجاح في الرياضة كما في أي مجال آخر يتطلّب أولاً استراتيجية عملية تجسّد رؤية واضحة. ويجب ثانياً إقران هذه الإستراتيجية بخطة تنفيذية يُستعان من خلالها بكل "الأدوات" والوسائل المناسبة وكذلك الأشخاص الكفوئين لتحقيق الأهداف والنجاحات المرجوة. يجب أن يأتي كل هذا من خبرة القيّمين على المجال الرياضي ومن نيتهم العمل لمصلحة الرياضة وليس للمصالح الشخصية وحب الظهور والتمسك بمواقع السلطة فقط! إلا أن الإستثناء بات هو القاعدة في لبنان. فالأشخاص الذين يعملون حسب الأصول ويحملون البرامج الواعدة هم الذين يُحارَبون ويُحرَجون ليُخرِجوهم من المعادلة. ولكي لا أتكلم بالمستتر، أقول: هل من المنطقي أن يبقى رئيس اتحاد في موقعه سنوات وهو لم يقدّم شيئاً إلى اللعبة التي من المفترض أن يرعى هو شؤونها؟ لا بل ساهم في تردّي مستواها وتراجع نتائج منتخباتها وغياب الجمهور، إلخ؟ وهل من الطبيعي أن يسيطر طرف سياسي أو نهج سلبي (والأمر سيّان) على اتحاد أو مديرية أو لجنة أولمبية فيَحكُم ويتحكَّم ويُحارب أشخاصاً لأنهم من خارج "الطبخة" والمحسوبيات ولأنهم يعملون بشكل جدي ومنتج؟ فما حققه أنطوان شارتييه في نادي مون لا سال واتحاد كرة السلة مثلا لا يستأهل تطبيقه في اللجنة الأولمبية في نظر هؤلاء المتحكّمين بالرياضة في لبنان.

أتساءل أحياناً لماذا لا يستسلم أمثال شارتييه؟ ولمَ هذا الجهد وما كُتِب قد كُتِب لا بل حُفِرَ في ذهنية بالية من المحسوبيات والمحاصصة في الدوائر الرياضية التابعة فعلياً للدوائر السياسية العفنة في لبنان؟ أعود لأقول إننا بحاجة اليوم أكثر من أي وقت إلى أشخاص من خارج "الطقم الحاكم" وإلى برامج علمية واضحة على السواء. إن الأمرين مترابطان بشكل عضوي لا يقبل التجزئة. سألت جهاد سلامة وصديقاً عزيزاً قبل سنوات: ألا يوجد أشخاص "جيدون" لتبوّؤ المراكز الرياضية الحساسة؟ فأجاب سلامة أن الأشخاص "الجيدين" سرعان ما ينقلبون عندما يصلون، لأنهم سيكونون مدينين بوصولهم إلى من هم في موقع السلطة!

رائد جرجس
(raedgerges@live.com)

جميع الحقوق محفوظة © - جريدة النهار2011